

## الدرس الرابع

# الصلوات ذات الأسباب

## (الكسوف والاستخارة والاستسقاء)

### أتعلم من هذا الدرس أن:

- لابن مهوم كل من صلاة الكسوف والاستخارة والاستسقاء.
- استنبط الحكمة من مشروعية هذه السنن.
- أعبر عن فوائد الرجوع إلى الله تعالى في كل حين.
- أوضح كيفية أداء كل من صلاة الكسوف والاستخارة والاستسقاء.

## أبادرُ لِلْعِلْمَ



### أَتَأْمِلُ وَأَفْرَقُ:

● بين موقف كلّ من المؤمن وغير المؤمن وقت الشدة.  
المؤمن يلْجأُ لله تعالى وقت الشدة ويُشكّر  
الله على إزالتها أما غير المؤمن يلْجأُ لله  
وقت الشدة ويُعود لِكفره بعد إزالتها



قالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَنْ يَنْجِيْكُمْ مِنْ  
ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ نَدْعُونَهُ نَضْرُعُهُ  
وَخَفْيَةً لَيْنَ أَنْجَحْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنْكُونَنَّ  
مِنَ الشَّاكِرِينَ ٦٣ ﴾ قُلْ اللَّهُ يَنْجِيْكُمْ  
مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَبِيرٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ  
﴿ ٦٤ ﴾ [الأنعام].

## أتأمل وأبین:



كيفية اللجوء لله تعالى في الحالات التالية:

- ﴿ خَسِفَ الْقَمَرُ بِلِدٍ مُسْلِمٍ وَعَمِتِ الظَّلْمَةُ الْأَرْضُ. ﴾

### اللجوء إلى الله تعالى بالدعاء وأداء صلاة الخسوف

- ﴿ انْقَطَعَ الْمَطَرُ عَنْ بَلْدٍ مُسْلِمٍ وَجَفَّتِ الْأَرْضُ. ﴾

### اللجوء إلى الله تعالى بالدعاء وأداء صلاة الاستسقاء

- ﴿ احْتَارَ الْمُسْلِمُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ عِنْدَ اتْخَادِهِ لِقَرَارِ التَّخْصِيصِ فِي الْدِرَاسَةِ الجَامِعِيَّةِ. ﴾

### اللجوء إلى الله تعالى بالدعاء وأداء صلاة الاستخارة





## استخدم مهاراتي لأتعلم

### أولاً: صلاة الكسوف والخسوف:

الكسوف والخسوف معناهما واحدٌ لغة؛ وهو: ذهاب الضوء كُلّه أو بعضه، من الشمس أو القمر، وقد اصطلح الفقهاء على أنَّ الكسوف للشمس، والخسوف للقمر.

### وقت صلاة الكسوف:

من ظهور الكسوف إلى حين الزوال، وهي سنة مؤكدة.

**حكمتها:** اللجوء إلى الله تعالى وقت الشدة؛ لحديث المغيرة أنَّ النبي ﷺ قال: "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتٌ مِّنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكِسُفَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاَتِهِ، إِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْعُوا اللَّهَ، وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجُلِي..." (رواه البخاري ومسلم).

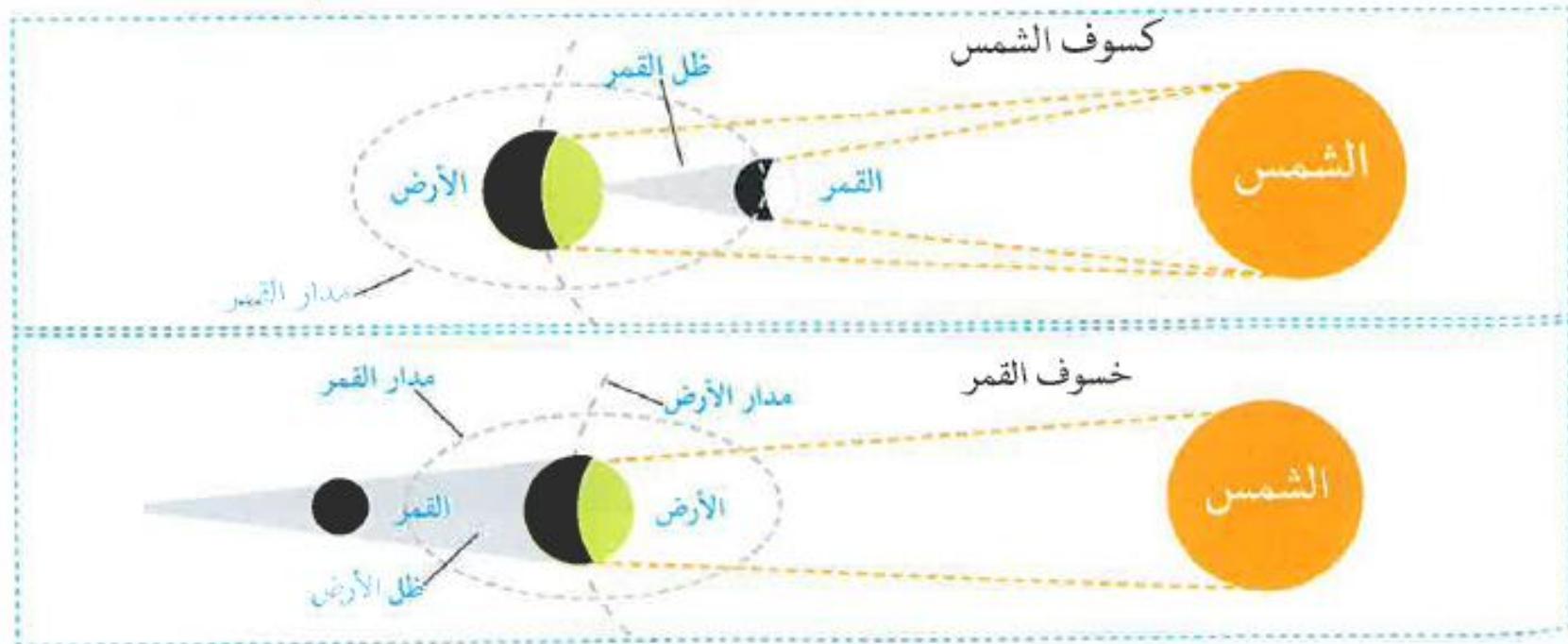


## أتأمل وأحدد:



السبب العلمي لظاهرتي الكسوف والخسوف في ضوء فهمي لقوله تعالى:

﴿وَالشَّمْسُ بَحْرٌ لِمُسْتَقْرٍ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾٢٨﴿ وَالْقَمَرُ قَدَرَتْهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيرِ لَاَلَّا شَمْسٌ يَنْبَغِي لَهَا اَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اَلَيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ فِلَكٍ يَسْبِحُوْنَ ﴾٢٩﴾ [يس].



سبُبُ حدوث الكسوف: عندما يقع القمر بين الشمس والأرض  
 سبُبُ حدوث الخسوف: عندما تقع الأرض بين الشمس والقمر

### أفكُر وأستنتج:



الحكمة من حدوث الكسوف والخسوف من الحديث التالي: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ أَيْتَانٌ مِّنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكِسُفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ). (رواه البخاري).

**تخويفاً من الله تعالى للعباد ليتركوا ما وقعوا فيه من المعاصي فيلجوا  
الله تعالى بالتوبة**

### أفكُر وأبَيِّنُ:



وجه الاختلاف بين صلاة الكسوف وبقية الصلوات.

**في كل ركعة من صلاة الكسوف قيامان وقراءتان وركوعان أما باقي  
الصلوات في كل ركعة قيام واحد وقراءة واحدة**

ما يتربّ على تقدّم الأرصاد الجوية وإمكانية التنبؤ بالكسوف.

**الإعلان المسبق عن توقيت بدء الكسوف لتوجيه الناس لذكر الله تعالى**

## صفة صلاة الكسوف:

صلاة الكسوف ركعتان، تصلّى جماعةً، وهي كسائر الصلوات لا تصح إلا بطهارةٍ كاملةٍ، وبشروط الصلاة: من إزالة النجاسة، وستر العورة، واستقبال القبلة.

في كل ركعةٍ قيامان وقراءتان وركوعان، تؤدي في خطواتٍ، هي:

1 يكبّر تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ سورة.

2 ثم يركع.

3 ثم يرفع ويعيد القراءة للفاتحة، ثم يقرأ سورة أخرى أقصر من الأولى.

4 ثم يركع ركوعاً ثانياً.

5 ثم يرفع ويقول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولد الحمد.

6 ثم يسجد سجدة بينهما جلسة.

7 يقوم إلى الركعة الثانية، ويفعل مثل ما فعل في الأولى.

أتعاون وأستنتاج:



ما يُستحب فعله وقت حدوث الكسوف من الأحاديث النبوية الآتية:

ما يستحب فعله وقت الكسوف

الأحاديث النبوية

النداء للصلوة بلفظ  
الصلوة جامعة

الدعاء والتكبير وإخراج  
الصدقة

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:  
"لما كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
نُودِي: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ" (رواه البخاري ومسلم).

في حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: "...  
فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبّروا وصلوا  
وتصدقوا..." (رواه البخاري ومسلم).



## ثانيًا، صلاة الاستخاراة:

### المقصود بالاستخاراة:

هي طلب الاختيار في الأمور من الله تعالى، وذلك بالاستعانة به، وتفويض الاختيار إليه تعالى؛ فهو الأعلم بخير الأمور للعبد.

### حكمها:

صلاة الاستخاراة سُنَّة مُسْتَحْبَة، وهي ركعتان من غير الفريضة، فعن جابر رض قال: كان رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعلِّمُنا الاستخارَةَ في الأمورِ كُلُّها كَمَا يُعلِّمُنا السُّورَةَ من القرآن يقول: (... إِذَا هَمْ أَحَدُكُم بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيْضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ إِنَّكَ تَقْدِيرُ وَتَعْلَمُ، وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ، وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي، أَوْ قَالَ عَاجِلٌ أُمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي، أَوْ قَالَ فِي عَاجِلٍ أُمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ). رواه البخاري.

### فوائدها:

تُعد من الوسائل التي تُعين المسلم على المضي فيما عزم، وتكشف له طريق الخير، وتوجهه إلى اللجوء إلى الله تعالى في كل أمير وحال، وفي هذا صلاح وسعادة لكل مسلم.



الفرق بين الاستخارة والاستشارة.

**الاستخارة : هي طلب الاختيار في الأمور من الله تعالى**

**الاستشارة : هي طلب المشورة من تثق بهم من أهل الخبرة والتجربة**

صفات المستشار الذي يُؤخذ بمشورته.

**العلم ، الخبرة ، الأمانة ، التقوى ، الصدق**

الجهة الرسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة التي أستشيرُها إذا شككتُ في حكم فقيهٍ.

**المركز الرسمي للإفتاء على الرقم المجاني 8002422**

الأمور التي يستخارُ فيها:

تصلّى صلاةُ الاستخارة في كلّ أمورِ المسلم التي يجدُ فيها حيرةً أو ترددًا، فمثلاً يستخيرُ الله تعالى إن احتارَ في عقدٍ صنفقةٍ تجاريةٍ أو شراءٍ سيارةٍ أو اختيارٍ مسكنٍ.

الأمور التي لا تصحُّ فيها الاستخارة:

الاستخارة في الطاعاتِ كإخراجِ الصدقةِ، وأداءِ العمرة، فيبادرُ إليها بمجردِ توفرِ أسبابِها.

الاستخارة في الواجباتِ كصومِ رمضان.

وقتها:

ليس لها وقتٌ محدّد، فتصلّى في كلّ الأوقاتِ من الليل أو النهار، في غير وقتِ الكراهةِ، ومن الأفضلِ تَحرّي الأوقاتِ التي يُجاذبُ فيها الدعاء.

## أَصْدِرْ حُكْمًا:

على صلاة الاستخارة في الحالات التالية:

◎ صلِّي صلاة الاستخارة بعد صلاة الفجر.

**وقت كراهة لا تصح الصلاة فيه**

◎ استخارَ في الزواج من فلانة.

**تصح الاستخارة في الأمور المباحة كالزواج والتجارة**

◎ استخارَ في الحجّ هذه السنة.

**لا تصح صلاة الاستخارة في الواجبات والفرائض والمحرمات**

◎ استخارَ في قطعية رَحِم.

**لا تصح صلاة الاستخارة في فعل المحرمات**

الْوَضْوَءُ لِلصَّلَاةِ

النِّيَّةُ، وَأَنْ تُصَلَّى فِي خَيْرِ الْأَوْقَاتِ الْمُنْهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا.

1  
تُصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .. وَالسَّتَّةُ أَنْ يُقْرَأَ بِالرَّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ يَسُورَةً: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)، وَفِي الرَّكْعَةِ الْثَّانِيَةِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ يَسُورَةً: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ).

2  
3  
يَعْدُ السَّلَامُ مِنَ الصَّلَاةِ يَرْقَعُ الْمُصَلَّى يَدِيهِ مُتَضَرِّعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمُسْتَحْضِرًا عَظِيمَتَهُ وَقُدْرَتَهُ وَمُتَدَبِّرًا الدُّعَاءَ.

4  
5  
الْبَدْءُ فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزْ وَجَلْ، ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

6  
ثُمَّ قِرَاءَةُ دُعَاءِ الْأَسْتِخَارَةِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَغْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ...)  
الَّذِي تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ، وَتُسْتَغْفِرُ لَهُ حَاجَتَكَ.

7  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .. مَرَّةً أُخْرَى.



بعد أداء صلاة الاستخارة يترك المستخير أمره إلى الله تعالى مُتوكلاً عليه، فإذا فرغ من عمل الاستخارة، فكل ما انتشر له صدره من فعل أو ترك ماضٍ إليه، وليس من اللازم أن يرى المستخير رؤيا ترشده إلى اتخاذ قرار بخصوص ما استخار الله عز وجل فيه، فليس كل ما يُرى في المنام رؤيا يُستأنس بها.



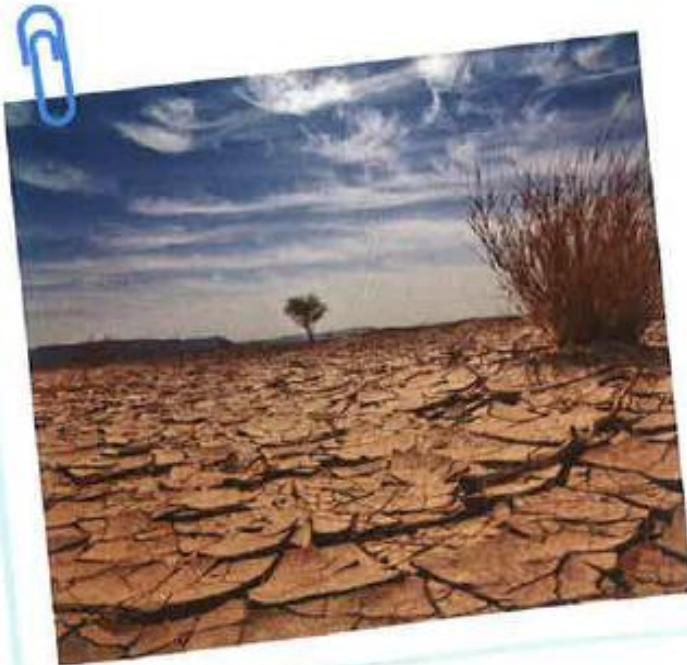
### ثالثاً: صلاة الاستسقاء :

الاستسقاء هو: طلب السقى من الله تعالى.  
حكم الاستسقاء: الاستسقاء سنة مؤكدة إذا أجدت الأرض وتأخر نزول المطر.

وقت صلاة الاستسقاء: من وقت الضحى إلى زوال الشمس، ويُستحب تقدم صلاة الاستسقاء بصيام وصدقة ونحو ذلك.

هي صلاة ركعتين بالمصلى من غير أذان ولا إقامة، يصليها الإمام بالمؤمنين، ليس فيهما تكبيرات زائدة، يجهر في الأولى بالفاتحة، و(سبح اسم ربك الأعلى)، وفي الثانية بالغاشية بعد الفاتحة، ثم يخطب فيهما خطبتين بعدها، فإذا

فرغ استقبل القبلة وحول رداءه، وحول الناس أرديتهم؛ ما على اليمين على اليسار، ويسألون الله تعالى فيقولون: «اللهم اسق عبادك وبهيمتك، وانشر رحمتك، وأحي بلدك الميت» (رواه أبو داود ومالك والبيهقي)، وعن عبد الله بن زيد أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج إلى المصلى فاستسقى، فاستقبل القبلة، وقلَّ رداءه، وصلى ركعتين. (رواه البخاري).



## أتعاون وأقارن



بين صلاة الاستسقاء وصلاة العيد في الجدول التالي:

صلاة العيد

صلاة الاستسقاء

أوجه المقارنة

كلاهما سنة مؤكدة ركعتان لها خطبتان  
وتصليان جماعة ووقتهما واحد

أوجه الاتفاق

تفتح بسبع تكبيرات ثم بخمس  
تكبيرات غير تكبيره الإحرام

تفتح بتكبيره الإحرام

أوجه الاختلاف

## أفكِرْ وأستنِّتْجْ:



آدَابُ صَلَاتِ الْاسْتِسْقَاءِ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبُوَيَّةِ الْأَتِيَّةِ:

◎ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لِصَلَاتِ الْاسْتِسْقَاءِ مُتَبَذِّلًا مُتَوَاضِعًا مُتَضَرِّعًا).

(رواه أبو داود والترمذى والنسائى).

## التَّبَذُّلُ وَالْتَّوَاضُعُ وَالْتَّذَلُّ لِلَّهِ تَعَالَى أَثنَاءِ الْخُرُوجِ لِلصَّلَاةِ

◎ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي بِهِمْ، فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ وَحَوْلَ رِدَاءِهِ، فَأَسْقَوْا

(رواه البخارى).

## يَدْعُ الْإِمَامُ بِالْمَأْمُومِينَ قَائِمًا وَبَعْدِ الصَّلَاةِ يَحْوِلُ الرِّدَاءَ فِي حَوْلِهِ الْمَأْمُومِينَ

### الصلوات ذات الأسباب

#### صلاة الاستسقاء

(عند احتباس المطر)  
صلاة ركعتين بالمصلى،  
يخرج الناس إلى الصلاة  
متبدلين، يُظهرون الندم  
والتنورة، مع دعاء صلاة  
الاستسقاء. وتُصلى جماعة.

#### صلاة الاستخارة

صلاة ركعتين والدعاية  
الاستخارة عند إرادة القيام  
بأمر، وتُصلى دون جماعة.

#### صلاة الكسوف

(عند كسوف الشمس)  
صلاة ركعتين بأربعة  
ركوعات وأربع سجادات،  
ويسن طول القيام والركوع  
والسجود والجلوس. وتُصلى  
جماعه.



أتعلم الأحكام الصحيحة  
لعباداتي؛ لأنفع نفسي، وأعلمها  
لأفراد أسرتي ومجتمعي.

### أثري خبراتي:

- ⑥ بالاشتراك مع زملائك، وبالبحث في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) صمم عرضاً مصوراً حول كيفية أداء الصلوات ذات الأسباب، ثم انشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي.



أجيب بمفردي:

ما الحكم من مشروعية صلاة الكسوف؟

## الجوء إلى الله تعالى وقت الشدة

١. يَبَيِّنُ فوائد صلاة الاستخارة للمسلم.

### تكشف للمسلم طريق الخير - توجهه إلى الجوء إلى الله تعالى

٢. عَلَّلَ: قَلْبُ الْإِمَامِ وَالْمُصَلِّيْنَ لِرَدَاءِ فِي صَلَاتِ الْاسْتِسْقَاءِ.

٣. يَبَيِّنُ الْخَطَا وَالصَّوَابَ فِي الصلوات التالية:

التصحيح

الحالة

### الدعاء بعد النافلة

دعا دعاء الاستخارة بعد الفريضة.

### صلاته صحيحة

صلى صلاة الكسوف بأربعة ركوعات في ركعتين.

### صلاته غير صحيحة لأن الركوع ركن في الصلاة

## أقيِّم ذاتي :

◎ ما مدى تطبيقِي للأحكامِ الواردةِ في الدرسِ؟

مستوى تحقيقه	المجال	م
نادرًا	أحياناً	دائماً
	أُخلصُ النيةَ للهِ تعالى في عباداتي.	1
	أتعاونُ مع زملائي في تعلمِ أحكامِ الشرعِ.	2
	أبتعدُ عنِ المعاصي.	3
	أبادرُ بالتوبةِ عندَ الخطأِ، وأتضرعُ إلى اللهِ تعالى لقبولِ توبتي.	4
	أخافُ منْ عقوبةِ اللهِ تعالى عندَ ظهورِ الآياتِ.	5